mroftalp htehaB ni knil muideM



# لَلّهُ أفرح بتوبة عبده | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة. وادى الامانة. ونصح ثم فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاته وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:27

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن بكرمه وفضله ورحمته. ارسل اليهم الرسل - 00:00:48

وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة وضح الله عز وجل وبين وفصل في كتابه الكريم لماذا خلقنا؟ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:16

خلقنا الله عز وجل لهذه الغاية العظيمة. التي قد ينساها الناس في زحمة الحياة. قد ينشغل الناس بزخارف الدنيا قد ينشغلون باسبابها وينسون هذه الغاية التي خلقوا من اجلها قد يضل الناس الطريق. لكن - 00:01:36

قد يكون له عودة. قد يكون له اوبة. قد تكون له توبة لذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على الرجوع اليه سبحانه وتعالى مهما ابتعد الانسان ومهما ظل في - 00:01:59

فهناك الفرصة قائمة ولا تزال الفرصة سانحة برجوع ذلك العبد مهما ابتعد بعيدا عن طريق الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى يفرح بعودة هذا العام. قال صلى الله عليه وسلم موضحا - 00:02:17

مبينا لتفاصيل الرجوع وطريقة الرجوع في تشبيه رائع. قال صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث له روايات متعددة. ساحاول اذكر هذه الروايات ونقف في هذه الخطبة مع هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

ان الله او في رواية بدأت الرواية لله افرح بتوبة عبده من احدكم. لا الله افرح بتوبة بعبده من احدكم. وفي رواية لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم كان هذا القدر كافي. الله عز وجل يفرح بتوبة العبد. من فرح اي انسان. من احدكم - 00:02:59

لكن ليست اي فرحة. يعني الانسان يمر في حياته بلحظات سعادة. قد يفرح الانسان لاسباب بسيطة. لكن يخبرنا الله عز وجل ان هذه الفرحة التي حدث بينها التشبيه حدث معها التشبيه في الحديث فرحة عظيمة. ما هي هذه الفرحة - 00:03:29

اذ يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لله اشد فرحا بتوبة احدكم. وفي رواية في صحيح مسلم والله الله اشد فرحا يقسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

هذا الحديث العجيب الذي سنتكلم عنه في التفصيل كان الصحابة يحرصون على التذكير به وفي اوقات عجيبة يقول الحارث ابن سويد في صحيح مسلم ذهبت واعود عبد الله ابن مسعود ذهب ليعود عبدالله ابن مسعود رضي الله عنهما - 00:04:03

هو في المرض عبدالله بن مسعود في مرضه فقال فحدثني بحديثين حديث ابن سويلب يقول ان عبد الله ابن مسعود في مرضه حدثني بحديثين احدهما عن نفسه عايز الاول يخرج ابن مسعود من نفسه من فقه ابن مسعود واستنباط ابن مسعود من الشريعة استنبط معنى معين - 00:04:21

والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا الحديث. والله لا الله اشد فرحا بتوبة من الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم ثم افرد الحديث. وقال والحديث الاخر وان كان في صحيح مسلم الامام مسلم لم -

00:04:41
الحديث الثاني عن ابن مسعود لكن ذكره الامام البخاري وقال له ابن مسعود ان المؤمن يرى ذنوبه كانه تحت جبل يوشك وان تقع عليه. المؤمن يرى الذنوب كالجبل وكانه قاعد تحت الجبل. وهذه الذنوب تكاد ان تسقط عليه. واما المنافق فيرى ذنوبه كذباب - 00:05:01
وقع على انفه فقال به هكذا الشاهد ان الصحابة كانوا يحرصون على التذكير حتى في اوقات المرض على التذكير بهذا الحديث حتى لا يقنط احد. ولا ايهأس احد من رحمة الله سبحانه - 00:05:21
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم كان على راحلته بارض فلاة. كان على راحلته ارض فلاة. وفي رواية في صحيح مسلم بارض دوية المهلكة بارض الدوية المهلكة. الارض هي التي لا نبات فيها ولا طعام - 00:05:35
ونسبت اليها الارض الدولية المهلكة اسم مكان موضع الهلاك. اي هذا مكان هذا مكان كل من سار فيه صار في هلاك الا ان يكون معه الزاد كان العرب يتفاءلون بالصحراء ويسمونها المفازة. الغالب الناس بتهلك - 00:06:00
فكانوا يريدون ان يتفائلوا فيسمونها مكان الفوز وهي موضع الهلاك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يصور الطبيعة الاول التي كان فيها هذا الرجل هذا الرجل احدكم كان يسير بارض دوية مهلكة بارض فلاة لا نبات فيها. معه الراحلة عليها طعامه - 00:06:23
وشرابه على هذه الراحلة هذا الزاد عليها الطعام والشراب ثم هذا الرجل في اثناء السير  في رواية انه قال وقت القيلولة. في رواية انه اتجه الى اصل شجرة ونام. وفي رواية لها غلبته عيناه - 00:06:47
ان هو كان يعني مجهد وان هو بيريح بس غفلة. وفي رواية انه وهو نائم كان يمسك بزمام البعير حتى في لحظات الراحة خايف ان ينفلت منه البعير وهو نائم - 00:07:06
يمسك بزمام البعير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاستل البعير الزنان من يده في وقت الغفلة البعير فكز يعني شد الزمام بتاعه وانطلق البعير وعليه طلقة الراحلة وعليها الطعام والشراب - 00:07:22
انطلقت بعيدا عنها. فاستيقظ مشهد فاستيقظ الرجل. بمجرد ان رأى حوله ونظر حوله ولم يجد الراحلة ايقن بهلاكه. هو في ارضه دوية مهلكة في مفازة في ارض صحراء لا نبات فيها. وانتهى الزاد - 00:07:40
في رواية عن النعمان ابن بشير ذكر ايضا الامام مسلم في الصحيح وان كان بعض العلماء قال انه لم يرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم وان ده من تصور النعمان الميسير لهذه القصة - 00:07:58
انه انطلق هذا الرجل الى شرف مكان عالي وظل يبحث وينظر فلم يجد الراحلة فانطلق الى مكان اخر وظل يبحث وينظر فلم يجد وانطلق الى مكان ثالث الى شرف عال اخر. وظل يبحث عن الراحلة فلم يجد راحله. فظل هكذا حتى عطش - 00:08:10
دي مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ادركه العطش. اشتعل يبحث ويبحث ويبحث فقال دي رواية ابن مسعود فقال اعود الى المكان الذي كنت فيه لاموت هناك فعاد فوضع ساعده ووضع رأسه على ساعده حط رأسه على ايده فوضع رأسه على ساعده ينتظر الموت - 00:08:30
مشهد انا هرجع خلاص ما فيش امل. فعاد الى نفس المكان وشيء عجيب. ما قيمة هذا المكان؟ هي ارض صحراء قال اعوذ الى المكان الذي كنت فيه. فعاد الى المكان لاموت هناك. فعاد الى المكان فوضع رأسه على ساعده ينتظر الموت. وفيه وفي - 00:08:57
هذه اللحظات وفي بعض الروايات انه غفل من اراد ان ينتظر الموت. ايا كان طريقة الموت. سباع تختلس عن طريق الجوع العطش. اريد ان انتظر الموت وهو في هذه الغفلة وفي هذه النومة اذا بالبعير يأتي ويضع الزمام في يده - 00:09:17
في رواية ايضا ان هذا الزمام بالحد بتاع البعيد كان له اثر في القصة. لما انفلت من يده الى الزمام يعني يعني شجرة اصل شجرة في الارض توقف البعير عن السيد - 00:09:38
كان هذا الزمام هو سبب الانفلات وسبب الرجوع مرة اخرى. فاذا بالرجل يقوم واخذ بخطامها. فقام فرحا واخطأ من شدة الفرح وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - 00:09:51

هذه الروايات مجموع الروايات هذه القصة العجيبة. اللي فيها تصوير دقيق كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا قبل امرا عظيما او اذا فرح لامر عظيم. لكن - 00:10:07
التصوير والتفاصيل توحي باهمية هذا الامر. وان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان هذا الفرح فرح مخصوص والعجيب حينما تقرأ تفاصيل الفرح تظن ان الفرح بعبد اراد ان يقوم الليل - 00:10:23
بعبد يطلب العلم. بعبد يجاهد في سبيل الله. تكون المفاجأة انه بعبد ابق وقع في الكبائر وقع في ولكنها لحظة العودة لحظة الاوبة. لحظة عودة الروح الى الجسد. هذه اللحظة التي يحبها الله عز وجل. التي قال عنها النبي صلى الله عليه - 00:10:42
لكعب ابن مالك ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. لحظة التوبة. لحظة الرجوع. لحظة التي قال عنها ربنا فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه. اللحظة التي انتظرها آدم يمد يده متلقيا من - 00:11:06
لهذه الكلمات هذه اللحظة لحظة السعادة. لحظة التوبة هذا التوصيف العجيب جاء لاجمل لحظات حياة الانسان. لحظة عودة الصلة بينه وبين الله عز وجل بعد انقطعت وقف العلماء متحيرين امام هذا الحديس - 00:11:26
هل هذا التشبيه؟ المقصد ان احنا نعيش هذه الحالة من الفرح. ثم نقول ان الله عز وجل اشد فرحا من هذا العبد فقط يسموه تشبيه صورة مجملة بصورة مجملة ام ان تفاصيل التشبيه لها دلالات - 00:11:46
هذه الراحلة وهذا الزاد والطعام والشراب ان هذه التفاصيل لها دلالات في الحديث. فقال بعض اهل العلم هذه التفاصيل تشير اشارة في هذا الحديث وقال بعضهم ان هذا المشهد مشهد الانسان اللي كان بيسير في الصحراء في الارض الدوية المهلكة. ومعه الراحلة عليها الزاد طعام شراب. هذا الانسان في سفره - 00:12:05
دنيا الدنيا ارض دوية مهلكة الدنيا ارض صحراء. الدنيا ارض يهلك فيها الانسان بدون الزاد. بدون الطعام والشراب يهلك فيها الانسان وزاد الانسان وطعامه وشرابه في هذه الدنيا زاد المؤمن - 00:12:32
والتقوى هو العمل الصالح الخير عمل الصالحات اعمال الصالحات هي زاد المؤمن. اذا انقطع الانسان عن الوحي عن زاد عن التقوى عن الايمان ضل في طريقه فكأن لحظة انفصال الراحلة عن الانسان هي لحظة انفصال الجسد عن الروح - 00:12:54
لحظة ضياع الطعام والشراب على الراحلة. وان تترك الراحلة هذا الانسان النائم هذه اللحظة هي اللحظة التي ينفصل فيها الجسد ويسعى الجسد ليلبي رغباته بعيدا عن روحه. فيضل ويهلك وتصبح الروح اشبه بهذا الانسان - 00:13:20
الضال التائه في الصحراء. هذا هو مشهد الروح بعيدا عن القرآن. بعيدا عن الايمان. بعيدا عن الوحي هذا هو المشهد هذا الانسان السائر في الحياة وهو يسير في الصحراء ويمسك بزمام الراحلة - 00:13:40
هذا مشهد الانسان القابض على دينه. القابض على الجمر. الذي يخاف ان تنفلت منه الروح. لان الراحلة عليها الطعام والشراب عليها الزاد فحينما انفصلت الراحلة وكانت لحظة الانفصال في لحظة الغفلة - 00:13:58
في لحظة النوم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النوم فترفع الامانة من قلبه ويظل اثرها مثل الوقت فينام الرجل نوما فترفع الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجد كجبل احرجته على رجليك فنفط فتراه منتمرا وليس فيه شيء - 00:14:15
الحديث الآخر هذا الطويل يحتاج فرحه الى وقت طويل فحتى لا نطيل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينام الرجل نومه اي يغفل الرجل الغفلة انشغل تنفرد زمام الراحلة ما يحدث الانفصال تظل الروح في ارض صحراء بدون زاد - 00:14:38
وتنفصل الرحيل عنه وعليها الطعام والشراب مشهد الانسان في انسان بيستسلم لكن هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لرجل لم يستسلم لرجل ظل يذهب الى ها هنا وها هنا وها هنا - 00:14:58
وينادي على الراحلة وكأن هذه النداءات صرخات الفطرة بداخله. اننا نفتقد زادا. اننا نفتقد غذاء. اننا تفتقد شيئا خلقنا لاجله وظل ذلك الرجل ينطلق ويبحث وينادي ويبحث عن الراحلة لحظات التعب للوصول للايمان - 00:15:14
لكن وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قامته لابد من لحظات ابتلاء للانسان هل هو صادق في البحث عن الايمان هل يعني يستفرغ كل وسعه للوصول الى الحق؟ فعل ذلك الرجل. انطلق ها هنا وها هنا وها هنا. يبحث - 00:15:36

في هذه اللحظات يبحث عن الذات. يبحث عن الراحلة. يبحث عن الطعام والشراب. فلما فقد الامل عاد الى مكانه وكأنه يريد ان يموت متذكر للحظة اجتماع الروح مع الجسد يريد ان يموت متذكرا في هذا المكان متذكرا لهذه اللحظات التي كان مع زاده مع طعامه مع شرابه - 00:15:56

يريد ان يموت في هذا المكان حتى يتذكر هذه اللحظات. لحظات الحياة. لذلك تجد ان اهل العلم لما بحثوا عن اصل كلمة الضلال في اللغة قالوا الضلال اصلا معناه في اللغة هو انتيه في الارض في الصحراء في الارض المهلكة التي لا يعود فيها الانسان. واصل - 00:16:24

معنى الهدى في اللغة ان يعود الانسان من طريق تاه فيه. ان يكون الانسان حائرا تائها ضالا ثم يعود فيقال هدي فلان ان يصل الى الطريق المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم - 00:16:44

وكذلك هذا الانسان اصبح ضالا في الصحراء يبحث عن الهدى فقال اعوذ الى نقطة الهدى التي كنت فيها. اعود الى هذه اللحظة الى هذا المكان ومشهد تفاصيل التي يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعود الى المكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت - 00:17:00

فعاد الى المكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم فعاد الى المكان فوضع رأسه على ساعده ينتظر الموت مشهد انه يضع الرأس على الساعد مشهد قد لا نستفيد منه لكن هذا التصوير الدقيق حتى يبين تفاصيل روح هذا الانسان وما يشعر به من الام - 00:17:24

كأنه فقد الامل. وخلاص وصل الى مرحلة الاستسلام التام في هذه اللحظة وبعد ان غفل هذه الغفلة اذا به يستيقظ. وكأن الهدى دائما يأتي من عند الله. وانت ما تفعله مجرد اسباب - 00:17:48

انت حينما تبحث عن طريق الهدى وتريد ان تتوب. ليس هذا هو الذي ياتي اليك بالهدى. لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى انه الذي اليك بالهدى انت مجرد ان تسعى وتطلب وتقول اهدنا الصراط المستقيم. سورة الفاتحة حينما تفتح المصحف واول سورة امامك سورة الفاتحة وتقول اهدنا - 00:18:07

الصراط المستقيم. تجد السورة المقابلة لها مباشرة سورة البقرة يقول الله لك ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. انت طلبت الهدى وانا يعطيك الهدى. الانسان لا يستطيع ان يأتي بالوحي. لكن من كرم الله عز وجل ان انزل على الانسان واعطاه الوحي. اعطاه القرآن اعطاه الدلالة - 00:18:29

والارشاد والهدى. فكذلك هذا الانسان حينما فعل ما في وسعه وعاد اتي اليه بالراحلة حتى حينما يستيقظ يوقن انها من عند الله ليست من مجهوده ولا تعبه. انها اوتيت اليه هذا من رحمة الله في معاملة العبد التائب. في معاملة العبد المؤمن المجتهد - 00:18:49

ان يأتي اليه الفتح بعيدا او ما فيش وصلة مباشرة بينه وبين المجهود. وان لم يكن من الله عون للفتى. فاول ما يجني عليه اجتهاده ان لم يعن الله عز وجل العبد اول ما يزنى اول ما يجني على العبد الاجتهاد. لماذا؟ لانه يظن انه اوتي ذلك بقوته. وبسعيه وبحوله - 00:19:13

لكن حينما يجد هذا المشهد يقول لا حول ولا قوة الا بالله استيقظ فاخذ بزمامها. لحظة الفرح انه لن يترك الزاد مرة اخرى. انه لن يغفل مرة اخرى. ما اجمل - 00:19:35

لحظات القرب بعد ان تذوق مرارة البعد. ما اجمل هذه اللحظات! ما اجمل لحظات عودة الروح الى الجسد. ما اللحظات الوصل بعد الانقطاع. فاخذ بزممها وانه لن يتركها ابدا. هذا الفرح الذي يعيشه الانسان التائب - 00:19:50

يجد فرحة عظيمة في صدره يخبرنا الله ان الله عز وجل اشد فرحا من فرح التائب بتوبته هذه اللذة التي يجدوها التائب التي يجدوها في صدره حينما يقوم بين يدي الله حينما يسجد ويبكي في سجوده هذه - 00:20:10

وهذا الفرح الله عز وجل اشد فرحا بتوبة العبد من فرحه فيخبرنا الله عز وجل بهذا المشهد كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المشهد حتى نعلم ان هذه اللذة التي تجدوها في صدرك اعلم - 00:20:30

انها من الله وان الله عز وجل اشد فرحا في هذه اللحظات بتوبتك باوبتك بعودتك الى الله عز وجل العجيب ان النبي صلى الله عليه

وسلم ايضا في رواية في الصحيح ذكر هذا المشهد مجمل في وسط حديث الكل يعرفه. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان - 00:20:49

عند ظن عبدي بي. وانا معه حيث يذكرني. هذه الوجهات حيث في المكان. في رواية اخرى جاءت حين في الزمان انا معه حيث يذكرني. لله افرح بتوبة عبده من احدكم وجد راحلته بعد ان ضلت بارض فلا - 00:21:13

واذا تقرب العبد شبرا تقرب الله اليه ذراعا. اذا تقرب العبد ذراعا تقرب الله اليه باعا. واذا اتاه يمشي او اذا اتاني يمشي اتيتم غرورا. العجيب ان مشهد التوبة هنا الان في الحديس ده في صحيح مسلم موضوع في منتصف وضع في منتصف - 00:21:36

انا معه حيث يذكرني ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الحديس كلنا نعرفه حديس انا عند ظن عبدي بي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. لكن مشهد التوبة - 00:21:57

ان يأتي في هذا المشهد العظيم مشهد السائرين الى الله وكأن الله عز وجل يخبرنا ان لحظة البداية هي لحظة التذكر. انا معه حيث يذكرني. ثم الانطلاق بداية الانطلاق تكون بالتوبة ثم خطوات السير. شبرا فذراع فمشيا - 00:22:13

هرولة. هكذا مراحل السير الى الله تبدأ ان تذكر الله عز وجل. تبدأ بذكره. ثم بفرحك بالتوبة ثم بالسير ومشهد الشبر والزراع والباع مشهد عجيب من الذي يمشي خطوات شبه؟ يقول الله عز وجل من تقرب الي شبرا - 00:22:33

الخطوة الوحيدة البسيطة لا تقل عن ثلاثة اشجار هذا الشبر من تقرب الي شبرا وكأنها خطوة طفل يحبو في سيره الى الله وكأنها خطوة رجل مكبل بالقيد وكأنها خطوة اسير في الاغلال - 00:22:56

لكنه رفض التوقف ورفض الاستسلام. وقدم هذا الشبر وما الذي يغنيه هذا الشبر عن هذه القيود؟ هذا الطريق الطويل الذي يريد ان يصل فيه الى اخره الى الجنة. ما الذي يغني عنه هذا الشبر؟ ولكنه الكرم. ولكنه العفو - 00:23:18

ولكنها الرحمة التي تقبلت هذا الشبر انظر انت تتقرب الشبر. والله يتقرب اليك الذراع الله الشكور الذي يعطيك دائما اكثر من فعلك ما الذي يفعل هذا الشبر؟ ثم بدأت الاغلال تتكسر - 00:23:38

وبدأت القيود تنفك وبدأ الطفل ليكبر ثم قدم الزراع ذاق اللذة وذاق طعم الايمان فقدم الباع ها هو استوى على قدميه ها هو كسر كل الاغلال وهو يمشي مشية الرجال - 00:23:59

اتاني يمشي اتيت ابن هرولة. مشهد عجيب يقصه علينا النبي صلى الله عليه وسلم لرحلة الوصول الى الله بعد ان كان ضالا في الصحراء اسأل الله عز وجل ان يهدينا جميعا اليه سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:24:16

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في الله رأينا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بين وفصل هذا المشهد الجميل. هذا المشهد الذي تختلط فيه دموع الحزن بدموع الفرح - 00:24:37

لانها لحظة هامة في حياة الانسان ولولا اهميتها لما فصلها لنا النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا التفصيل بكل هذه الروايات كثير من الصحابة روى هذا الحديث بتفاصيل مختلفة - 00:25:04

ابن مسعود وانس ابن مالك وابو هريرة والنعمان ابن بشير كثير من الصحابة. رووا هذا الحديث بتفاصيل مختلفة. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم قص عليهم هذا الحديث اكثر من مرة - 00:25:18

وبتفاصيل مختلفة لاهمية هذه اللحظة التي لابد ان يجددها الانسان في حياته لحظة التوبة لحظة العودة مرة اخرى الى الله عز وجل ايضا قد يكون الحديث في اشارة مختلفة يعني ببعض نظر ان هذا الرجل الذي كان معه الزاد الراحلة هو نفسه الرجل الضال التائه الذي تاب - 00:25:31

وان الشاهد من الحديث ان كما ان هذا الرجل يفرح بعودة الزاد والطعام وعودة الراحلة وعودة الحياة بعد الموت. كما ان هذا الرجل يفرح الله عز عز وجل اشد فرحا من فرحه بعودته الى الحياة مرة اخرى. بعد ان كان على شفا الموت - 00:25:57

بعضهم اشار ان هذا الرجل الذي ضاعت منه الراحلة هو اشبه بالداعية الذي انفلت منه الناس وانفلت منه المدعو وهو يبحث عن هدايته وهو لا يبحث عنه وان هذه الراحلة التي سارت في الضلال لا تنتفع بالطعام ولا الشراب بدون من يرعاها - 00:26:15

بدون من يوجهها وان هذا المشهد مشهد الحزن الذي انتاب ذلك الرجل ومشهد الفرح الذي انتابه ايضا بعد عودة الراحلة هو مشهد حزن الداعية حينما يفقد الناس ومشهد فرحه مشهد فرحه حينما يعود اليه الناس - 00:26:41

كما صور النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هذا المشهد مشهد حرص الداعية على هداية الناس كما اخبر صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش والهوان يقعن فيه وهو يصرف الفراش والهوان عن النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وانا آخذ بحجزكم عن - 00:27:00

يحاول الامساك والتمسك بالناس حتى لا يقعوا في حرام وايضا وكأن هذا المشهد يعني ابتعاد الناس عن الوعظ عن الدعوة عن سماع كلام الله عز وجل يجعلها كالراحلة. كالدابة التي - 00:27:20

في الصحراء وان غرض الانسان وكأن الداعية اذا فقد الناس وكأنه يشعر بالالم يشعر بحزن عميق يبحث عن الناس فيخبرنا الله عز وجل ان له سبحانه وتعالى عبادا في الارض يحزنون على ضلال الناس ويفرحون - 00:27:38

الناس ثم يخبرنا ربنا انه اشد فرحا من فرح ذلك الداعية بدعوة الناس او بتوبتهم. وان الله عز وجل اشد فرحا ويفرح بعودة الناس كانت البشرى لانتهاء مهمة النبي صلى الله عليه وسلم. ولد دخوله الجنة - 00:28:01

انتهاء هذه المهمة بقوله سبحانه وتعالى ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حينما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم استبشر هذه الوظيفة وكأن الوظيفة التي عاش من اجلها فلما سمعها اطمئن قلبه - 00:28:20

علم ان الوظيفة انتهت وان لقاء الرب اقترب سبحانه وتعالى رؤية الناس هذه اللحظة التي يتمناها الداعية. يتمناها المؤمن لا يتمنى غيرها مهما اوتي من مال ومن سلطان ومن حظ من الدنيا هو لا ينشغل بذلك وينشغل بعودة الدابة مرة اخرى - 00:28:38

ينشغل بعودته. واذا وجدها اخذ بزمامها يفرح ولا يريد ان يتركها مرة اخرى نفرح كما ان الله عز وجل يفرح بعودة ذلك الانسان احبتي في الله يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك رحلة في السير الى الله عز وجل. واننا في طريق المهلكة ارض دوية - 00:29:01

لك في مفاسد. فليحذر الانسان على ايمانه هذا الايمان الذي تحمله بين قلبك من اغلى ما تملك حولك السباع تريد ان تفترسك كالاليب وخطاطيف كما يسير الانسان يوم القيامة على الصراط فوق جهنم. هكذا السير في الدنيا. اذا لم يحذر الانسان على ايمانه اذا لم - 00:29:25

يفكر في الايمان. قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساه الذي يترك النفس لا يزكيها يسقط في الضلال. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له - 00:29:48

شيطان فهو له قرين. الذي يتعامى عن الذكر عن القرآن عن الوعظ عن الايمان الذي يتعامى ويتغافل. ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. نعوذ بالله من الضلال. احبتي في الله يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الحل ان - 00:30:06

اقبض على دينك ان تمسك بالزمان ولا تتركه ابدا. لا تغفل هذه الغفلة التي تؤدي الى ان الراحلة وان الزمام ينفلت به اياك وهذه الغفلة. واذا حدثت فلا تيأس ابحث عن الايمان انطلق الى ها هنا وها هنا واعلم ان الله عز وجل مطلع عليك. واعلم ان الله عز وجل يعطي على قدر بذلك - 00:30:31

وان الاجر على قدر المشاقة. الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اسأل الله عز وجل ان يهدينا اليه الصراط المستقيم. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لعمل - 00:30:55

الصالحات. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا لك لك شكاري عليك متوكلين اليك اواهين منيبين ربي تقبل توبتنا واغسل حوبتنا ربي تقبل توبتنا - 00:31:15

اغسل حوبتنا. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة مبدلين ولا مغيرين يا رب العالمين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحان -

00:31:35

الله وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:31:55